J. Product. & Dev., 16(2):147 - 162 (2011)

عمالة الشباب الريفي في المناطق الصناعية الجديدة بين الآمال و الاستغلال (دراسة ميدانيه بمحافظة الشرقية)

دكتور / محمد محمد سليمان إبراهيم
معهد بحوث الإرشاد الزراعي و التنمية الريفية- مركز البحوث الزراعية - جيزة- مصر.

الموجز:

استهدفت الدراسة التعرف علي بعض الخصائص الشخصية للشباب الريفي الذي يعمل في المناطق الصناعية الجديدة، وعلي أهم طموحاته من العمل وعلي مظاهر الاستغلال التي يتعرض لها ، والتعرف علي اسباب تقبل بعض الشباب الريفي العمل في المناطق الصناعية الجديدة ، وعلي أسباب رفض البعض الآخر للعمل في تلك المناطق .

أجري هذا البحث في مدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية علي عينه عشوائيه من الشباب الريفي الذين يعملون في المدينه، قوامها (١٢٠ مبحوث) ممن تتراوح اعمارهم بين (١٦– ٣٥ سنه). واستخدم في جمع البيانات من المبحوثين أسلوب الاستبيان مع المقابلة الشخصية، وجمعت البيانات خلال شهري نوفمبر وديسمبر ٢٠١٠ .

وتوصلت الدراسة إلي عديد من النتائج اهمها :-

- أن ٥٥.٨% من المبحوثين حاصلين علي مؤهلات متوسطة و١٩.٢ % مؤهلاتهم جامعيه .
- أن ٦٣.٤ % من المبحوثين يتحملون مشقة السفر يوميا ومنهم من يتحمل ٧ ساعات سفر يوميا.
- أهم طموحات المبحوثين مساعدة اسرهم في الحصول علي متطلبات الحياة الأساسيه وذلك بنسبة تكرار ٥٤.٢ %، وأن لا يكونوا عبء علي اسرهم وذلك بنسبة تكرار ٣٤.٢ % .
- أهم مظاهر استغلال المبحوثين هي أن معظمهم (٨٠.٩%) يتقاضون أجور منخفضة لا تكفي متطلبات حياتهم الأساسية ، وأن ٩٧.٥ % منهم يتوقع أن لا يستمر في وظيفته اكثرمن سنتين، وأن ٥ % فقط منهم محرر له عقد عمل مكتوب و سليم ، وأغلب المبحوثين غير مؤمن عليهم من صاحب العمل، وأغلبهم لا يعمل في مجال تخصصه .

- أهم أسباب إقبال بعض الشباب الريفي للعمل في المناطق الصناعية الجديدة من وجه نظر المبحوثين هو تعطش الشباب وحاجته لفرصه عمل وذلك بنسبه تكرار٤٩.٢ % ، وأهم أسباب رفض البعض الآخر هو أن الأجر لا يتناسب مع عدد ساعات العمل و ذلك بنسبة تكرار ٦٣.٣ % .
- وتوصي الدراسة بضرورة وضع حد أدني للأجور يتناسب مع الظروف المعيشية للعمال ومع عدد ساعات عملهم، ومتابعة اصحاب العمل في تنفيذ ذلك، وضرورة متابعة وزارة القوي العامله لسلامه العقود المحررة بين العامل وصاحب العمل وكذلك التأمين علي العمال .

المقدمة والمشكلة البحثية :

تعتبر القوى العاملة أهم الموارد المتاحة في المجتمع المصري والتي يتعين استخدامها كبقية الموارد استخداما كاملا، حيث أن ترك جزء منها متعطلا غير مستغل إنما يمثل تبديدا في استخدام الموارد يزيد من حدة الندرة، ويترك أثرا علي الإنتاج مماثلا لأثر استخدام طرق إنتاجية أقل كفاءة، كذلك تعتبر قوه العمل من المتغيرات الأساسية للمجتمع .

وللمورد البشري دورا مزدوجا بإعتباره عاملا أساسيا وهدفا نهائيا للتنميه، فهو يؤثر من خلال هذا الدور المزدوج: أولا بإعتبار أن السكان منتجون، وثانيا بإعتبارهم مستهلكون، أي يمكن القول بأن للعنصر البشري دورا محوريا في التنمية، فهو يعتبر من أهم وسائل التنمية، كما يعتبر هو المستهدف بالتنمية (١:٤) .

والشباب الريفي يمثل النسبة الأكبر من الشباب في ج.م.ع، ويعد أهم مورد وأهم عوامل التغيير في البيئه الريفية ، وهو يمثل مرحلة عمرية وجيل اجتماعي في مرحلة تشكيل يعاني تشكله من تعدد القيم والمعايير و إزدواجيتها و تعدد الحاجات والرغبات و الطموحات وتنوع أساليب تحقيقها وتناقضها وتراوحها بين الممكن والمستحيل نسبيا في الأفق الزمني الأقرب، هذا في الوقت الذي يميل فيه الشباب الريفي كغيره من الشباب الي التمرد والسعي الي اثبات الذات ربما في مجالات أخري وفي مناطق أخري غير ريفيه (٧ : ٩١) .

وفي إطار خطه الدولة لتشغيل الشباب و تمشيا مع سياستها للخروج من الوادي الضيق الذي لا يتعدي ٧% من المساحة الكلية لجمهورية مصر العربية إلي رحاب أوسع في الصحراء كان إنشاء هيئه المجتمعات العمرانية الجديدة لتتولي تنفيذ سياسات الحكومة في إنشاء المدن الجديدة كمدن : العاشر من رمضان ، وبدر ، والعبور، وبرج العرب، دمياط الجديدة، وغيرها (٢ : ١) ولمواكبة التغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية ولإيجاد فرص عمل للشاب ركزت الدولة علي إقامة المصانع بالمدن الرئيسية وبعض المدن الجديدة وأعطت للقطاع الخاص الدور الرئيسي في توفير العمالة والتحكم في بيئة العمل

وأنماط العمل، وبدأت الحكومة تنسحب تدريجيا من سوق توفير فرص العمل تاركه ذلك للقطاع الخاص (٨ : ٢) .

إن اعدادا كبيرة من الشباب الريفي يتوجهون إلي العمل في المناطق الصناعيه الجديده يحملون طموحات كبيرة في تحقيق ذواتهم و بناء مستقبلهم، خاصة شباب الخريجين الذين فقدوا الأمل في التوظيف الحكومي، لكن هذا العدد من الشباب يواجه العديد من المشكلات والصعوبات في بيئة العمل ومن أصحاب العمل رغم ان قانون العمل رقم (١٢) لسنه ٢٠٠٣ (٦ : ٥٧-٩١) نظم العلاقه بين العامل وصاحب العمل بما يضمن للعامل كافة حقوقه ويحفظ له كرامته، وأهم هذه الصعوبات :-

- عدم تحرير عقود عمل لبعض العمال وبالتالي عدم التأمين عليهم، بالاضافه إلي عدم حصول البعض علي العلاوات الدوريه والإجتماعية والأجازات السنوية، مما يعد إعتداء علي حق العمال .
- قيام بعض أصحاب الأعمال بالغلق الكلي أو الجزئي لمنشأتهم أو القيام بتقليص حجم أو نشاط هذه المنشآت دون مراعاة لأحكام القانون أو الالتزام بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩٨٤ لسنه ٢٠٠٣ في هذا الشأن مما ترتب عليه خلق مشاكل تهدد مستقبل العمال و أسرهم .
- عدم التزام أصحاب الأعمال بتطبيق مواد القانون المتعلقة بحقوق المرأة والطفل، فبالنسبة لحقوق المرأة لا يلتزم بعض أصحاب الأعمال بمنح المرأة أجازة وضع لمده ٣ شهور بتعويض مساو للأجر الشامل و تستحقها مرتين طوال مده خدمتها، ولا بمنح المرأة أجازة بدون أجر لرعاية الطفل و لمدة سنتين و تستحقها مرتين طوال مده خدمتها، كما لا يراعي بعض أصحاب الأعمال إنشاء دار حضانة لرعاية أطفال العاملات في حالة زيادة عدد العاملات في المنشأة عن ١٠٠ عامله، وبالنسبة لحقوق الطفل لا يلتزم كثير من أصحاب المنشآت بسن العمل المحدد في القانون ب ١٤ سنه وساعات عمل الطفل التي يجب أن لا تزيد عن ٦ ساعات يوميا بها فتره أو فترتين للراحة، ولا يحق للطفل العمل أكثر من ٤ ساعات أو العمل في أيام الراحة الأسبوعية والعطلات الرسمية .
- لا يلتزم كثير من أصحاب المنشآت بتطبيق أحكام السلامة و الصحة المهنية (الأمن الصناعي) بكل دقه مما يعرض العاملين للمخاطر والمشكلات الصحية
- أصحاب العمل لا يعبأون بذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين)، حيث أن وزارة القوي العاملة منذ عام ١٩٩٨ لم تقم إلا بتعيين عدد بسيط جدا منهم ومن خلال المسابقات بعد أن كانت تلتزم فيما قبل بنسبه ال ٥ % المقررة قانونا (٥ : ٣) .

وتشير نتائج دراسة قام بها اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية في فبراير ٢٠٠٦ عن ظروف العمل في المدن الصناعية الجديدة (العاشر من رمضان، برج العرب، دمياط الجديدة) تم فيها استطلاع رأي ١٥٠ من أصحاب

المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلي أن ٧٦% من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة حاصلون علي مؤهلات عليا و شهادات دراسات عليا ، وأن ١٢.٥ % من العاملين في المشروعات حصلوا علي تدريب في مراكز خاصة ، ٣% حصلوا علي تدريب في مدراس صناعية، و٦٠ % تم تدريبهم في مقر العمل، وتشير نتائج الدراسة إلي أن ٣٠% من العمالة تقوم بأعمال بسيطة أهمها : النقل و التداول و التغليف و التعبئة و التحميل والأمن، كما تشير النتائج أن ٩٦.٤٤ % من المشروعات يمتلكها رجال، ٣.٥٦% من المشروعات يمتلكها نساء .

وفي دراسة أخري عن الظروف المعيشية للعامل وعن بيئة العمل في المناطق الصناعية الجديدة قامت بها مؤسسة فريدرش إيبرت في إطار برنامج Asa – program عام ١٩٩٩/٩٨ علي ١٠٥ من العاملين في المصانع الصغيرة اختيروا بطريقة عشوائية، أشارت نتائج الدراسة إلي الأتي :-

أولا : الظروف المعيشية للعمال :-

- ما يقرب من ٥٠ % من العمال مقيم في المنطقه الصناعية و يعيشون إما في وحدات سكنيه بالمشاركة مع آخرين أو في إستراحات يوفرها لهم صاحب العمل أو في المصنع الذين يعملون فيه ،و يقيمون بمفردهم دون أفراد أسرهم او زوجاتهم ، لذلك فهم يعودون إلي بلدتهم في نهاية الأسبوع وهم يرون أن ذلك مجرد سكن للعمل فقط و قد عبروا عن رغبتهم في العوده إلي المناطق التي قدموا منها متى وجدوا وظيفة أخري هناك .
- الوقت الذي سيتغرقة العامل غير المقيم بالمنطقة الصناعية في المواصلات في اليوم الواحد من ١-٧ ساعات ، وهذا الإنتقال متعب ومرهق ويؤثر سلبيا علي أداء العامل و يؤدي إلي خفض إنتاجية العامل .
- بعض العمال ينفقون ما يقرب من ٢٠ % من مرتباتهم علي الانتقالات ويرفضون فكرة الإقامة لعدة أسباب أهمها : ٣٩ % منهم يرفض بسبب العلاقات الاجتماعية والارتباط بالمنشأ و الأرض الزراعية، ٢١ % بسبب ارتفاع سعر المسكن،٢٠ % لا يقيمون بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة، ٨ % يرتبطون بوظيفة ثانيه في مكان أخر، هذا بالإضافه إلي أسباب أخري .

ثانيا : بيئة العمل (استقرار الوظيفة)

أجمع ٦٩ % من العمال المبحوثين علي أن مستوي جوده الخدمات الصحية و الأمن الصناعي غير جيدة و سيئة ، و٣٣% فقط ذكروا أن العلاقة جيدة بينهم وبين أصحاب الأعمال، و٦٨ % أجمعوا علي أن ظروف عمل المرأة سيئة وغير جيدة. وقد ذكر بعض العمال أن قوة العمل بالمصنع تتغير كلية كل ٦ شهور ، و ذكر ٤٠ % من العمال أنهم يعملون بعقد إتفاق شفوي ، و٨ % يعملون في فترة اختبار، ٢٨ % يعملون

بعقد كتابي وبعضهم في نفس الوقت يوقع علي عقد يتضمن الفصل من العمل وقت ما يشاء صحاب العمل (استمارة ٦) .

وعن طموحات العامل ليستقر و يبني مستقبلة من الوظيفة ذكر ٣٤ % أنهم يتمنون البقاء في الوظيفة لكنهم لا يعلمون نية صاحب العمل، وذكر ٢٦ % أنهم لا يعلمون نية صاحب العمل لكنهم يفضلون ترك هذه الوظيفة، بينما ١١% توقعوا البقاء في الوظيفة لمده ستة شهور، و٤% فقط توقعوا البقاء في الوظيفة حوالي سنتان، وأكد ٣٣% من العمال المبحوثين أنهم يفضلون الوظيفة الحكومية رغم انخفاض الأجور فيها .

وعن الأجور و ساعات العمل يميل صاحب العمل إلي تحرير عقود منخفضة الأجر ولا يذكر الأجر عن الساعات الإضافية أو المكافآت ، كما لا يحدد ساعات العمل الإضافية ووصف كل العمال عدد ساعات العمل بأنها طويلة ومضنية، وأن العمل بدون الأجر الإضافي غير كافي علي الإطلاق لتغطية تكاليف المعيشة (٣: ٣-٧) .

وتبرز المشكلة البحثية : في أن كثيرا من الشباب الريفي يتردد كثيرا في الذهاب للعمل بالمناطق الصناعية الجديدة رغم أنه يعاني من البطالة ، وقد تلاحظ للباحث من خلال إقامته في القرية و قيادته لجميعه تنمية المجتمع التي من أهم انشطتها توفير فرص عمل للشباب من أبناء القرية أن نسبه بسيطة جدا (اثنين من كل عشرين تقريبا) من الذين يتم إرسالهم من أبناء القرية للعمل في المناطق الصناعية الجديدة بمحافظه الشرقية هم الذين يستمرون في العمل ، و الباقين يعودون إلي القرية ويظل الكثير منهم عاطل بدون عمل ، وهذا ما دعا الي اجراء هذه الدراسة لتجيب علي عدد من التساؤلات : ما هي الخصائص الشخصية للشباب الريفي الذي يستمر في العمل بالمناطق الصناعية الجديدة ؟، وما هي طموحاته من العمل هناك ؟ وما هي مظاهر الاستغلال التي يتعرضون اليها ؟ وما اساب رفض بعض الشباب الريفي للعمل بالمناطق الصناعية الجديدة ؟ وما اسباب اقبال البعض الآخر علي العمل بتلك المناطق ؟

الاهداف البحثيه :

وفي ضوء المشكلة البحثية السابق ذكرها استهدف هذا البحث ما يلي :-

- التعرف علي بعض الخصائص الشخصية للشباب الريفي الذي يعمل في المناطق الصناعية الجديدة .
- التعرف علي طموحات الشباب الريفي من العمل في المناطق الصناعية الجديدة
- التعرف علي مظاهر الاستغلال التي يتعرض لها الشباب الذي يعمل في المناطق الصناعية الجديدة
- التعرف علي عدد ساعات السفر و عدد ساعات العمل و الأجور للشباب الريفي الذي يعمل بالمناطق الصناعية الجديدة .

- التعرف علي اسباب إقبال بعض الشباب الريفي علي العمل في المناطق الصناعية الجديدة .
- التعرف علي اسباب رفض بعض الشباب الريفي العمل في المناطق الصناعية الجديدة.

التعريفات الإجرائية :

- **الشباب الريفي:** هو الشباب الذي نشأ في القرية و عاش الحياة الريفية و سنه من (١٦ – ٣٥ سنه) .
- **مظاهر استغلال الشباب الريفي:** كل ما يتعرض له الشباب الريفي من معامله فيها تجاهل لحقوقه من صاحب العمل و التي وردت في القانون رقم ١٢ لسنه ٢٠٠٣ الخاص بواجبات و حقوق العمال .

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلي أنه يلقي الضوء علي معيشة و بيئة عمل الشباب في المناطق الصناعية الجديدة و التي أصبحت الملاذ الأول و الأخير أمام الشباب الذي يبحث عن فرصه عمل بعد أن سحبت الدولة يدها تدريجيا من سوق العمل و توفير فرص عمل للشباب ، كما يشير البحث إلي الصعوبات التي يواجهها الشباب و تحول دون تحقيقهم لطموحاتهم في حياه مستقره كريمة لائقة .

وترجع أهميه هذا البحث إلي أنه يعد دراسة قبليه يتلوها دراسات أخري مستقبليه تساهم نتائجها في تغيير فكر المسئولين عن تشغيل الشباب بما يضمن حصول الشباب علي كافة حقوقهم ورفع كفاءتهم الإنتاجية لخدمه برامج و خطط التنمية .

الطريقة البحثية :

كمجال جغرافي للدراسة أجري هذا البحث في محافظه الشرقية باعتبارها من المحافظات التي يغلب عليها الطابع الريفي ، و يوجد بريفها ثلاث أرباع قوة العمل بالمحافظة والتي يقدر عددها بحوالي ١,١٧٤,٠٠٠ نسمة تمثل حوالي ٧٥,٣ % من قوة العمل بالمحافظة (١ : ٣٦)، وينتشر فيها عدد من المناطق الصناعية الجديدة أهمها : مدينه العاشر من رمضان و مدينه الصالحية الجديدة ، و أجري البحث في مدينه العاشر من رمضان باعتبارها تمثل قلعه صناعية كبيره في مصر حيث يطلق عليها مدينه الألف مصنع .

وكمجال بشري للدراسة أجري البحث علي عينه عشوائية من الشباب الريفي الذين يعملون في مدينه العاشر من رمضان قوامها ١٢٠ شاب أعمارهم تتراوح بين (١٦ : ٣٥ سنه).

استخدم في جمع البيانات من الشباب المبحوثين أسلوب الاستبيان مع المقابلة الشخصية وذلك باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، تضمنت عدد من الأسئلة

والعبارات، وتم اختبارها مبدئيا وأجريت عليها التعديلات لتصبح صالحه لتحقيق أهداف البحث .

وقد تم جمع بيانات الاستبيان خلال شهري نوفمبر و ديسمبر ٢٠١٠ و تم معالجة البيانات التحصل عليها كميا و جدولتها و أستخدم في تحليلها التكرارات و النسب المئوية.

النتائـــــــــج و مناقشتها :

أولا : بعض الخصائص الشخصية للمبحوثين من الشباب الريفى الذين يعملون فى مصانع وشركات العاشر من رمضان .

لتحقيق الهدف الأول من الدراسة وهو التعرف علي بعض الخصائص الشخصية للمبحوثين العاملين في المناطق الصناعية الجيدة ، تم إجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين باستخدام التكرارات و النسب المئوية ، و جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (١) علي النحو التالي :-

تشير النتائج إلي أن ٤٥% من المبحوثين يقعون في الفئة العمرية (٢٨ – ٣٥ سنه)، بينما ١٤.٢ % فقط يقعون في الفئة العمرية ١٦ – أقل من ٢٢ سنه ، وتبين أن النسبة الأكبر من المبحوثين (٥٨.٣ %) متزوجين، وربما أن الشاب المتزوج يكون الدافع لديه أكبر للعمل في المناطق الصناعية الجديدة لأنه أصبح مسئول عن أسرة .

ويتضح من النتائج أن ٥٥.٨ % من المبحوثين حاصلين علي مؤهلات متوسطه، وأن ١٩.٢ % حاصلين علي مؤهلات جامعية ، بينما ٨.٤ % أميون لا يجيدون القراءة والكتابة، وتبين أن النسبة الأكبر من ذوي المؤهلات العلمية (٣٨.٧%) حاصلين علي مؤهلات صناعية و أن ٢٨.٩% مؤهلاتهم زراعية .

وتشير النتائج الي أن أكثر من نصف الشباب المبحوثين (٥٤.٢%) كانوا يعملون لدي الغير في القطاع الخاص قبل حصولهم علي فرصة عمل في مدينه العاشر من رمضان، وأن ٣٥% من المبحوثين لم يسبق لهم العمل في القطاع العام أو القطاع الخاص، وأن نسبة بسيطة جدا (١.٧%) كانوا يعملون في وظائف حكومية لم تحقق لهم الدخل المناسب ، و تبين أن الأغلبية العظمي ممن كانوا ملتحقون بعمل سابق (٩٣.٦%) كان عملهم متقطع أو موسمي.

وعن الإقامة و الإعاشة للمبحوثين في المناطق الصناعية الجديدة تشير النتائج إلي أنه ١٥.٨ % من المبحوثين يقيمون في مكان العمل ، و أن ٢٠.٨ % مقيم في سكن خاص بمدينة العاشر من رمضان ، بينما ما يقرب من ثلثي المبحوثين (٦٣.٤ %) غير مقيمين في مكان العمل أو بالقرب منه و يسافرون يوميا ، و تبين أن ٨١.٧% من المبحوثين لا يتناولون أي وجبات أو مشروبات علي حساب صاحب العمل ولكن إعاشتهم الكاملة من أجرهم الذي يتقاضوه و هذا يخفض كثيرا من قيمة هذه الأجور .

جدول رقم (١): بعض الخصائص الشخصية للمبحوثين من الشباب الريفي الذين يعملون في مصانع وشركات العاشر من رمضان (ن = ١٢٠ مبحوث)

الخصائص الشخصية	الفئة أو الحالة	عدد	%
١- السن	١٦- أقل من سن ٢٢	١٧	١٤.٢
	٢٢- اقل من سن ٢٨	٤٩	٤٠.٨
	٢٨- اقل من سن ٣٥	٥٤	٤٥
2- الحالة الزواجية	متزوج	٧٠	٥٨.٣
	أعزب	٤٧	٣٩.٢
	أرمل	١	٠.٨
	مطلق	٢	١.٧
3 - المستوي التعليمي	أمي	١٠	٨.٤
	يقرا و يكتب	١٣	١٠.٨
	تعليم أساسي	٧	٥.٨
	ثانوي	٦٧	٥٥.٨
	جامعي	٢٣	١٩.٢
٤- نوع المؤهل (ن= ٩٠)	صناعي	٣٥	٣٧.٨
	زراعي	٢٦	٢٨.٩
	تجاري	٢٣	٢٥.٦
	عام	٧	٧.٧
٥- العمل السابق	لا يعمل	٤٢	٣٥
	موظف بالحكومة	٢	١.٧
	يعمل لدي الغير	٦٥	٥٤.٢
	صاحب مشروع خاص	١١	٩.١
٦- استمرارية العمل السابق (ن =٧٨)	مستمر	٥	٦.٤
	متقطع (موسمي)	٧٣	٩٣.٦
٧- الإقامة	- علي حساب صاحب العمل	١٩	١٥.٨
	- علي حساب الشاب	٢٥	٢٠.٨
	- بيسافر يوميا	٧٦	٦٣.٤
٨- الإعاشة في مكان العمل	- إعاشة كاملة علي حساب صاحب العمل	٧	٥.٨
	- صاحب العمل يقدم وجبه واحدة	١٥	١٢.٥
	- إعاشة كاملة علي حساب الشاب	٩٨	٨١.٧
٩ - ممارسه عمل آخر بجانب العمل في العاشر من رمضان	- يمارس عمل آخر	٨	٤.٢
	- لا يمارس عمل آخر	١١٥	٩٥.٨

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

ثانيا : أهم طموحات الشباب الريفي من العمل في المناطق الصناعية الجديدة :

لتحقيق الهدف الثاني للدراسة و هو التعرف علي أهم طموحات الشباب الريفي من العمل في المناطق الصناعية الجديدة تم إجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين باستخدام التكرارات و النسب المئوية ، و جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٢) علي النحو التالي :-

تشير النتائج إلي أن أهم هذه الطموحات مرتبه ترتيبا تنازليا وفقا للأعلى تكرارا هي : مساعده الشاب لأسرته في الحصول علي متطلبات الحياة و ذلك بنسبة تكرار ٤٥.٢% ، يلي ذلك رغبه الشاب في أن لا يكون عبء علي والديه و ذلك بنسبة تكرار ٣٤.٢% ، ورغبه الشاب في الزواج و الاستقرار و ذلك بنسبة تكرار ٣١.٧% ، ثم رغبه الشاب في بناء نفسه وتنمية القدرات و ذلك بنسبة تكرار ٦.٧% ، يلي ذلك رغبة الشاب في جمع مبلغ من المال يساعده علي عمل مشروع خاص في محل إقامته الأصلي و ذلك بنسبة تكرار ٥.٨% ، والرغبة في جمع مبلغ من المال يساعد الشاب علي السفر إلي الخارج و ذلك بنسبة تكرار ٤.٢% ، أما الرغبة في بناء مسكن خاص فقد ذكرها ٢.٥% فقط من المبحوثين ، و أخيرا لم يكن لأي مبحوث طموحات في شراء سيارة خاصة من عمله في المناطق الصناعية الجديدة .

جدول رقم (٢): أهم طموحات الشباب الريفي من العمل في المناطق الصناعية الجديدة (مدينه العاشر من رمضان) مرتبه ترتيبا تنازليا وفقا للأعلى تكرار (ن=١٢٠ مبحوث)

أهم الطموحات	التكرار	%التكرار
• مساعده الأسرة في الحصول علي متطلبات الحياة الأساسية	٦٥	٤٥.٢
• أن لا يكون عبء علي الوالد و الوالدة	٤١	٣٤,٢
• الزواج و الاستقرار	٣٨	٣١,٧
• أن يبني نفسه و يحقق مستقبل أفضل	٢٨	٢٣,٣
• إثبات الذات و تنميه القدرات	٨	٦,٧
• مرحله لعمل مشروع خاص بعد ذلك	٧	٥,٨
• تكوين مبلغ من المال يساعد علي السفر للخارج	٥	٤,٢
• بناء مسكن خاص	٣	٢,٥
• شراء سيارة خاصة	صفر	صفر

المصدر : جمعت البيانات حسبت من استمارة الاستبيان

مما سبق يتضح أن ما يتقاضاه الشاب الريفي الذي يعمل في المناطق الصناعية الجديدة من أجر لا يكفي سوي للحصول علي ضروريات الحياة من مأكل و مشرب ، ولا يخلق لدي الشاب الريفي طموحات في حياه كريمه مستقره بها بعض الرفاهية .

ثالثا : مظاهر استغلال الشاب الريفى الذي يعمل فى المناطق الصناعية الجديدة :

لتحقيق الهدف الثالث للدراسة و هو التعرف علي مظاهر استغلال المبحوثين من الشباب الريفي ، تم إجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٣) علي النحو التالي :-

تشير النتائج إلي أن الغالبية العظمي من المبحوثين (٨٠.٩%) أجورهم لا تكفي المتطلبات الأساسية لحياتهم ، و أن ١٥.٨% يقرون بأن الأجور تكفيهم لحد ما ، و نسبه بسيطة جدا (٣.٣%) أجورهم تكفي، كما أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٦.٧%) يقرون بأن الأجور التي يحصلون عليها لا تتناسب مع عدد ساعات العمل .

وتبين من النتائج أن الغالبية العظمي من المبحوثين (٩٧.٥%) أوضاعهم الوظيفية غير مستقره بمعني أن توقعهم لفترة استمرارهم في وظائفهم لا تزيد عن عدة شهور ، وأن ٣٦.٧% يتوقعون فتره بقاء سنه ، وأن ١٥% يتوقعون فترة بقاء سنتين – بينما نسبه بسيطة جدا (٢.٥%) يتوقعون أن يستمروا في الوظيفة مدي الحياة .

وعن مظاهر استغلال المبحوثين أيضا يتضح من النتائج أن الغالبية العظمي منهم يعملون وفقا لعقود عمل وهميه ، فنحو ٢٨.٤% من المبحوثين يعملون وفقا لاتفاق شفهي مع صاحب العمل غير مكتوب، و١٥% يعملون في فتره إختبار طويلة ، ٣٠.٨% يعملون وفقا لعقد عمل مكتوب و مشروط و يشعرون أنهم مغلوب علي أمرهم فيه ، وأن ٢٠.٨%منهم يعملون وفقا لعقد عمل مكتوب وسليم وعادل ولكن لا يتم الالتزام به من صاحب العمل، بينما النسبة البسيطة جدا الباقية وهي ٥%يعملون وفقا لعقد عمل مكتوب وسليم وعادل و يتم الوفاء بما فيه .

وعن حق العامل في التأمين عليه تشير النتائج إلي أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٣.٤%) غير مؤمن عليهم علي الإطلاق ، وأن ٢٠.٨% من المبحوثين مؤمن عليهم لكن صاحب العمل يتحايل علي ذلك ويضيع حق العامل التأميني بأساليب مختلفة، وأن ٢٥.٨%من المبحوثين مؤمن عليهم من صاحب العمل .

ويتبين من النتائج أن الغالبية العظمي من المبحوثين (٩٣.٣%) لا يعملون في مجال تخصصهم وفقا لمؤهلاتهم و تدريبهم السابق، وعن سوء المعاملة و التحكم في العامل من صاحب العمل يتضح أن ٢٠.٨% من المبحوثين يشعرون بسوء المعاملة والإهانه من صاحب العمل بينما ٤١.٧% يشعرون بالإهانه لحد ما، و٣٧.٥% لا يشعرون بأي نوع من الإهانه .

وإتضح أن ١٨.٣% من المبحوثين يشعرون بأنهم يحصلون علي أجر أقل بكثير من زملائهم علي نفس الدرجة و الكفاءة، أي يشعرون بعدم العدالة، بينما ٤٨.٤% يشعرونا لحدما بعدم المساواة في الأجر مع آخرين، والباقين ٣٣.٣% يشعرون بالعدالة وعدم التفرقة في الأجر بينهم و بين الآخرين .

جدول رقم (٣): بعض مظاهر استغلال أصحاب العمل للمبحوثين من الشباب الريفي بمدينه العاشر من رمضان (ن=١٢٠)

مظاهر الاستغلال	الفئة أو الحالة	عدد	%
١. كفاية الأجر	يكفي و زيادة	٤	٣.٣
	يكفي لحد ما	١٩	١٥,٨
	لا يكفي	٩٧	٨٠,٩
٢. مناسبة الأجر لعدد ساعات العمل	مناسب	٤	٥
	لحد ما	٤٦	٣٨,٣
	غير مناسب	٦٨	٥٦,٧
٣. توقع العامل الاستمرار في الوظيفة	عده شهور	٥٥	٤٥.٨
	سنه	٤٤	٣٦,٧
	سنتين	١٨	١٥
	طوال العمر	٣	٢,٥
٤. عقد العمل المبرم بين العامل و صاحب العمل	- عقد كتابي سليم و عادل يتم الوفاء بما فيه	٦	٥
	- عقد كتابي سليم وعادل ولا يتم الوفاء بما فيه	٢٥	٢٠,٨
	- عقد كتابي مشروط و مغلوب علي أمر العامل فيه	٣٧	٣٠,٨
	- فتره اختبار	١٨	١٥
	- أتفاق شفوي	٣٤	٢٨.٤
٥. التأمين علي العامل	- صاحب العمل يؤمن علي العامل	٣١	٢٥.٨
	- التأمين يتم التحايل عليه	٢٥	٢٠.٨
	- صاحب العمل لا يؤمن علي العامل	٦٤	٥٣.٤
٦. العمل في مجال التخصص	- العامل يعمل في مجال تخصصه	٨	٦.٧
	- العامل لا يعمل في مجال تخصصه	١١٢	٩٣.٣
٧. سوء المعاملة و التحكم في العامل	- العامل يشعر بإهانه	٢٥	٢٠.٨
	- لحد ما	٥٠	٤١.٧
	- لا يشعر بإهانه	٤٥	٣٧.٥
٨. الشعور بالعدالة في الأجر مع الآخرين	- يشعر بعدالة	٤٠	٣٢.٣
	- لحد ما	٥٨	٨٤.٤
	- لا يشعر بعدالة	٢٢	١٨.٣

المصدر: جمعت البيانات و حسبت من استمارة الاستبيان

كل ما سبق يشير إلي مظاهر الاستغلال التي يتعرض لها الشباب الريفي الذي يعمل في المناطق الصناعية الجديدة بما يخالف ما جاء في قانون العمل رقم ١٢ لسنه ٢٠٠٣ من واجبات و حقوق العمال و انقضاء علاقة العمل .

رابعا : ساعات السفر و ساعات العمل و الأجور للشباب الريفى فى المناطق الصناعية الجديده

لتحقيق الهدف الرابع للدراسة وهو التعرف علي عدد ساعات السفر وعدد ساعات العمل والأجور للمبحوثين، تم إجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدولين رقمي (٤,٥) علي النحو التالي :-

تشير النتائج بالجدول رقم (٤) إلي أن ما يقرب من خمس المبحوثين (١٩.٧%)الذين يسافرون يوميا يستقطعون من أوقاتهم ٤ ساعات سفر يوميا، كما أن نسبة من هؤلاء العمال تقدر بـ ٢.٦ % يقضون ٥.٥ – ٧ ساعات سفر يوميا، وهذه الساعات التي تنقضي في السفر تشكل عبء كبير ومجهود علي العامل وتؤثر في قدرته علي أداء العمل كما تجعله غير قادر علي العمل إلا فتره (ورديه) واحده في اليوم فينخفض أجرة .

ويتضح من النتائج بالجدول رقم (٥) أن أكثر من نصف المبحوثين (٥٥.٨%) يعملون في المتوسط ٨ساعات يوميا و يتقاضون نظير ذلك كمتوسط أجور ٧٤٣ جنيه مصري ، و أن نسبة كبيرة أيضا من المبحوثين ٢٨.٣% يعملون في المتوسط ١٢ ساعة ويتقاضون نظير ذلك كمتوسط أجور ٦٠٤ جنيهات مصريه ، و أن ٦.٧ % من المبحوثين يعملون في المتوسط ١٠ ساعات يوميا و يتقاضون نظير ذلك كمتوسط أجور ٨٢١ جنيه مصري.

خامسا : أسباب إقبال بعض الشباب الريفى علي العمل فى المناطق الصناعيه الجديده

لتحقيق الهدف الخامس للدراسة وهو التعرف علي أسباب إقبال بعض الشباب الريفي علي العمل في المناطق الصناعية الجديدة تم تحليل استجابات المبحوثين باستخدام التكرارات والنسب المئوية للتكرارات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٦) علي النحو التالي:-

تشير النتائج بالجدول إلي أن أهم أسباب الإقبال من وجهة نظر المبحوثين مرتبه ترتيبا تنازليا وفقا للأعلي تكرارا هي : تعطش الشاب وبحثه المستمر عن فرصه عمل و ذلك بنسبه تكرار ٤٩.٢% ، يلي ذلك عدم وجود أي فرصة عمل بديله و ذلك بنسبه تكرار ٤٠.٨% ، ثم إنفصال الشاب المتزوج حديثا عن أسرته وتكوين أسره جديدة و ذلك بنسبه تكرار ٣٨.٣% ، ثم ضغوط الحياة في الموطن الأصلي والزحام وكثره عدد أفراد الأسرة و ذلك بنسبه تكرار ٣٥.٨% ، ثم أن المناطق الصناعية الجديدة بها مجالات كثيرة و متنوعة للعمل وذلك بنسبه تكرار ٢٨.٣%، وأخيرا وجود فرصة عمل أخري بجانب فرصه العمل الأصلية تؤدي إلي زيادة في الدخل و تدفع الشاب الي الإقبال علي العمل و الاستقرار في المناطق الصناعية الجديدة و ذلك بنسبه تكرار ٢٣.٣%.

جدول رقم (٤): الزمن الذي تستغرقه المواصلات من وقت العامل المبحوث في اليوم الواحد (ذهاب و عوده) (ن = ٧٦ مبحوث)

الزمن بالساعة	١- فأقل	١.٥	٢	٢.٥	٣	٣.٥	٤	٤.٥	٥	٥.٥-٧	المجموع
عدد العمال الذين يسافرون	٧	٤	١٥	١٢	٨	٧	١٠	٦	٥	٢	٧٦
% لعدد العمال	٩.٢	٥.٣	١٩.٧	١٥.٨	١٠.٥	٩.٢	١٣.٢	٧.٩	٦.٦	٢.٦	%١٠٠

المصدر : جمعت البيانات و حسبت من استمارات الاستبيان.

جدول رقم (٥): عدد ساعات العمل و الأجور للمبحوثين من العمال الريفيين بالمناطق الصناعية الجديدة (العاشر من رمضان) (ن = ١٢٠ مبحوث)

عدد العمال	١١	٦٧	٨	٣٤
%لعدد العمال	٩.٢	٥٥.٨	٦.٧	٢٨.٣
عدد ساعات العمل	٦	٨	١٠	١٢
متوسط الأجور بالجنيه	٦٠٤	٧٤٣	٨٢١	٩٣٢

المصدر : جمعت البيانات و حسبت من استمارة الاستبيان

جدول رقم (٦): أهم أسباب إقبال بعض الشباب الريفي علي العمل في المناطق الصناعية الجديدة من وجهة نظر المبحوثين مرتبه ترتيبا تنازليا وفقا للأعلي تكرارا (ن= ١٢٠ مبحوث)

أسباب الإقبال	التكرار	% للتكرار
- تعطش الشاب لفرصة عمل.	٥٩	٤٩.٢
- عدم وجود بديل آخر.	٤٩	٤٠.٨
- انفصال الشاب عن أسرته و تكوين أسره جديدة.	٤٦	٣٨.٣
- ضغوط الحياة في الموطن الأصلي وكثرة عدد السكان.	٤٣	٣٥.٨
- في المناطق الصناعية الجديدة مجالات كثيرة للعمل.	٣٤	٢٨.٣
- الشاب يستقر في المناطق الصناعية الجديدة عندما يكون له فيها فرصه عمل أخري.	٢٨	٢٣.٣

المصدر : جمعت البيانات و حسبت من استمارة الاستبيان

سادسا : أهم أسباب رفض بعض الشباب الريفى للعمل فى المناطق الصناعية

لتحقيق الهدف السادس للدراسة تم تحليل استجابات المبحوثين باستخدام التكرارات والنسب والمئوية للتكرارات، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٧) علي النحو التالي :-

جدول رقم (٧): أهم أسباب رفض بعض الشباب الريفي العمل في المناطق الصناعية الجديدة من وجهة نظر المبحوثين مرتبه ترتيبا تنازليا وفقا للأعلى تكرار (ن = ١٢٠ مبحوث)

أسباب الرفض	التكرار	% للتكرار
- الأجر لا يتناسب مع عدد ساعات العمل	٧٦	٦٣.٣
- الأجور و المرتبات غير مجزيه ولا تتناسب مع الأعباء المعيشية	٥٨	٤٨.٣
- انقضاء وقت كبير في السفر	٤٠	٣٣.٢
- قضاء ساعات كثيرة في العمل تطغي علي وقت الراحة و النوم.	٣٢	٢٦.٧
- الإقامة بالقرب من مكان العمل مكلفة	٣٠	٢٥
- سوء المعاملة من صاحب العمل	٢٨	٢٣.٢
- الساعات الزائدة في العمل أجرها بسيط	٢٢	١٨.٣
- لا يراعي الأقدمية في زيادة المرتب	١٧	١٤.٢
- بعض الشباب ليس لهم القدرة علي تحمل المسئولية	١٣	١٠.٨

المصدر : جمعت البيانات و حسبت من استمارة الاستبيان.

تشير النتائج إلي أن أهم أسباب رفض بعض الشباب الريفي العمل في المناطق الصناعية الجديدة من وجهة نظر المبحوثين مرتبه تنازليا وفقا للأعلي تكرار هي : أن الأجر منخفض ولا يتناسب مع عدد ساعات العمل و ذلك بنسبه تكرار ٦٣.٣ %، ثم أن الأجور والمرتبات غير مجزيه ولا تتناسب مع الأعباء المعيشية و ذلك بنسبه تكرار ٤٨.٣% ، و أن عدد ساعات السفر كثيرة و ذلك بنسبه تكرار ٣٣.٣% ، كما أن الشاب لا يحصل علي القدر الكافي من النوم ولا يستطيع مراعاة أشياء أخري في أسرته بسبب إنقضاء وقت كبير في العمل والسفر وذلك بنسبه تكرار ٢٦.٧%، ثم سوء المعاملة من صاحب العمل مع عدم الأمان في المستقبل الوظيفي و ذلك بنسبه تكرار ٢٣.٣% هذا بالاضافه إلي أسباب أخري ذكرها المبحوثين بتكرارات أقل و هي أن الساعات الزائده عن وقت العمل الأصلي أجرها بسيط و ذلك بنسبه تكرار ١٤.٢% ، وأن بعض الشباب ليس لهم القدره علي تحمل المسئوليه وذلك بنسبه تكرار ١٠.٨% .

التوصـــــــــيات :

مما سبق وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي بالآتي :-

- ضرورة وضع حد أدني لأجور العاملين في المناطق الصناعية الجديدة يتناسب مع متطلبات الحياة الأساسية و مع عدد ساعات العمل ، و متابعه أصحاب العمل في تنفيذ ذلك .

- ضرورة متابعه تحرير العقود بين العمال و أصحاب العمل و التأكد من سلامتها و ذلك من خلال الأجهزة التنفيذية بالقوي العاملة و المحليات .
- تشديد الرقابة علي أصحاب العمل للتأكد من التأمين السليم و الجاد علي العمال .
- تنفيذ برامج تدريبيه لإعادة تأهيل الخريجين بما يؤدي إلي الوفاء بمتطلبات العمل في التخصصات المختلفة بالمصانع و الشركات في المدن الصناعية الجديد .
- الرقابة المستمرة علي المصانع والشركات في المدن الصناعية الجديدة لتحسين بيئة العمل و التأكد من إجراءات الأمن الصناعي .
- علي أصحاب الأعمال توفير المواصلات المريحة لنقل العمال من و إلي المناطق الصناعية الجديدة.

المراجـــــــــع:-

- الجهاز المركزي للتعبئه العامة والإحصاء، النتائج الأوليه للتعداد العام للسكان والإسكان ، محافظه الشرقيه ، ٢٠٠٦ .
- ثابت ، فؤاد ، "سوق العمل و الاستثمار - آفاق التغيير في محافظه الشرقية " ، مؤسسة فريدرش ايبرت ، منتدي قضايا الساعة بمحافظه الشرقية ، ابريل ، ٢٠٠٦
- ثابت ، فؤاد ، المرجع السابق
- جاد الرب ، عبد الوهاب ، " عمالة أفراد أسر الحائزين بجمعيه الظافر التعاوينة الزراعيه بمنطقه شمال التحرير"، معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفييه ، مركز البحوث الزراعية ، نشره بحثية رقم ٢٩٤ ، ٢٠٠٢ .
- شحاته ، علي اسماعيل ، " العماله بمحافظه الشرقيه – مشكلات العمل بمحافظه الشرقيه "، اتحاد جمعيات التنميه الإقتصاديه بالقاهره، منتدي قضايا الساعه بمحافظه الشرقيه ، ابريل ٢٠٠٦ .
- شراره ، مجدي عبد الله ،"واجبات و حقوق العمال و انقضاء علاقه العمل – قانون العمل رقم ١٢ لسنه ٢٠٠٣" ، الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، مؤسسة فريدرش ايبرت ، القاهره ، ٢٠٠٣ .
- شريف ، آسيا ، "الشباب و المسائل الجنسيه في الواقع الجزائري " نقلا عن عبد الباسط عبد المعطي ، " العولمه و تحديات تمكين الشباب العربي – فرص ومخاطر الحاضر و المستقبل " ، صحه الأسره العربيه و السكان ، بحوث ودراسات ، المجلد الثاني ، العدد السادس ، سبتمبر ٢٠٠٩ .
- نور الدين ،عبد الحكيم محمد إسماعيل ،" دراسة إقتصاديه لفرص الاستثمار الصناعي في محافظه الشرقيه " ، مؤسسة فريدرش ايبرت، القاهره ، ٢٠٠٦

RURAL YOUNG'S LABOURATION IN THE NEW MAKING AREAS BETWEEN THE HOPS AND THE PROCEEDING (FIELD STUDY AT SHARKIA GOVERNORATE)

Mohamed M. S. Ebrahem
Agricultural Extension & Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center, Giza, Egypt.

ABSTRACT

Study aims at recognizing on some personal characters of rural young's which work in the new marking areas and on important hops of them from the working , and on proceeding marks which face young's . and recognizing on the reasons of acceptance some rural young's .to working in the new making areas .and on rejection reasons the another's some to working in these areas.

Study was done in Asher men Ramadan City at Sharkia Governorate on sample of rural young' s which work in the city (120respondents) from age (16 – 35 your). Data were collected from respondents by questionnaire with personal meeting through tow mouth November and December 2010.

Results of the study revealed that :

- *55.8% from respondents has middle qualifications .and 19.2% has high qualifications*
- *63.4% from respondents suffer today from the travel tiring (average 4 hours).*
- *The important hopes of respondents are : assistance the family on getting life necessity with frequencies 54.2%*
- *The important proceeding marks the respondents are that the majority (80.9%)get low incomes insufficient to getting life necessity*
- *The important reason of accepting some rural young's to working in the new making areas are : that young's hungry to work chance . that is with frequencies 49.2% .and the important reason of rejection some rural young's to working in the new making in the new making areas are : that the income unsuitable to working house .that is with frequencies 63.3%*

Study recommend with : increasing worker income Agreeable with the number of working hours. And assurance on workers . and necessary the government following shapes to this

Keywords: Rural young's labouration, New making areas, hops & proceeding, Sharkia Governorate.